

تفسير السمعي

@ 231 (^) كنتم صادقين (17) إن ا يعلم غيب السموات والأرض وا بصير بما تعملون (* * * * *) (18) .

قال في أنهما واحد بقوله تعالى : (^) فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين) . وأكثر الأخبار دالة على التفريق ، فيجوز أن نفرق ما قلنا وعلى ما ورد في الأخبار ، ويجوز أن يقال : هما واحد ، فيكون الإسلام بمعنى الإيمان ، والإيمان بمعنى الإسلام ، وهو المتعارف بين المسلمين أن يفهم من أحدهما ما يفهم من الآخر ، وا أعلم . .

وقوله : (^) ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) هو دليل على أنهم لم يكونوا مصدقين في الباطن . .

وقوله : (^) وإن تطيعوا ا ورسوله لا يلتكم من أعمالكم) وقرئ : ' لا يآلتكم ' أي : لا ينقصكم . .

وأما من قرأ : ' لا يآلتكم من أعمالكم شيئا ' فهو بمعنى النقص أيضا ، قال الشاعر : .
(ليلة ذات سري سريت % ولم يلتني عن سراها ليت) .

قوله تعالى : (^) إن ا غفور رحيم) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^) إنما المؤمنون الذين آمنوا با ورسوله ثم لم يرتابوا) أي : صدقوا ولم يشكوا . .

وقوله : (^) واجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل ا) أي : قدوا أنفسهم وبذلوا أموالهم في طلب رضى ا . .

وقوله : (^) أولئك هم الصادقون) بمعنى هم المحققون في الإيمان ، فكأنه لما ذكر